

المحرر الوجيز

- @ 87 @ لأن التكسب فيها منصوص عليه في قوله ! 2 2 ! وفي قوله ! 2 2 ! على التأويل الأخير فيه ولو لم ينص على الاكتساب لكان مراداً في المعنى .
- وقرأ أكثر القراء (غشاوة) بكسر الغين .
- وقرأ عبد الله بن مسعود (غشاوة) بفتح الغين وهي لغة ربيعة وحكي عن الحسن وعكرمة (غشاوة) بضم الغين وهي لغة عكل وقرأ حمزة والكسائي (غشوة) بفتح الغين وإسكان الشين .
- وقرأ الأعمش وابن مصرف بكسر الغين دون ألف .
- وقوله ! 2 2 ! فيه حذف مضاف تقديره من بعد إضلال الله إياه .
- وقرأ عاصم وأراه الجحدري (تذكرون) بتخفيف الذال .
- وقرأ جمهور الناس (تذكرون) على الخطاب أيضاً بتشديد الذال .
- وقرأ الأعمش (تتذكرون) بتاءين .
- وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكاية مقالة بعض قريش وهذه صنيعة ذهنية من كفار العرب .
- ومعنى قولهم ما في الوجود إلا هذه الحياة التي نحن فيها وليست ثم آخرة ولا بعث .
- واختلف المفسرون في معنى قولهم ! 2 2 ! فقالت فرقة المعنى نحن موتى قبل أن نوجد ثم نحيا في وقت وجودنا .
- وقالت فرقة المعنى ! 2 2 ! حين نحن نطف ودم ثم ! 2 2 ! بالأرواح فينا وهذا قول قريب من الأول ويسقط على القولين ذكر الموت المعروف الذي هو خروج الروح من الجسد وهو الأهم في الذكر .
- وقالت فرقة المعنى نحيا ونموت فوق في اللفظ تقديم وتأخير .
- وقالت فرقة الغرض من اللفظ العبارة عن حال النوع فكأن النوع بجملته يقول إنما نحن نموت طائفة ونحيا طائفة دأباً .
- وقولهم ! 2 2 ! أي طول الزمان هو المهلك لأن الآفات تستوي فيه كمالاتها فنفي الله تعالى عنهم بهذا وأعلم أنها ظنون وتخمين تفضي بهم إلى الإشراك بالله تعالى .
- و ! 2 2 ! والزمان تستعمله العرب بمعنى واحد .
- وفي قراءة ابن مسعود (وما يهلكنا إلا دهر يمر) .
- وقال مجاهد ! 2 2 ! هنا الزمان وروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام أنه قال كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار ويفارق هذا الاستعمال قول النبي عليه السلام (لا تسبوا الدهر فإن الله تعالى هو الدهر) وفي حديث آخر (قال الله تعالى يسب ابن آدم)

الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار) ومعنى هذا الحديث فإن الله تعالى يفعل ما تنسبونه
إلى الدهر وتنسبونه بسبه .
وإذا تأملت مثالات هذا في الكلام ظهرت إن شاء الله تعالى